

الحاجات الإرشادية لدى عينة من طلبة العلوم الاجتماعية بجامعة المدية في ظل جائحة

كوفيد - 19

counseling needs of a sample of students at Medea University in the light
of the COVID-19 pandemic

رابح واكد¹

¹ مخبر علوم التربية للتوجيه والإرشاد، جامعة المدية، الجزائر، ouakedrabe@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2022/06/25 تاريخ القبول: 2023/05/28 تاريخ النشر: 2023/12/31

Abstract

ملخص:

The study aims to identify the indicative needs of a sample of students at Medea University in the light of the Covid-19 pandemic and to identify the morally significant differences in the indicative needs depending on the gender variables, Covid-19 pandemic infections of some family members and the loss of a family member in the Covid-19 pandemic.

The study sample was 70 students, with the following results: Four indicative needs (social, psychological, religious and health) emerged in this order, and there were no morally significant differences in indicative needs depending on gender variables, pandemic infection, injury to some family members and loss of some family members)

Keywords: Indicative needs, Covid-19 pandemic , Students

تهدف الدراسة إلى التعرف على الحاجات الإرشادية لدى عينة من الطلبة لجامعة المدية في ظل جائحة كوفيد -19- والتعرف على الفروق ذات الدلالة المعنوية في الحاجات الإرشادية تبعا لمتغيرات الجنس، الإصابة بجائحة كوفيد -19-، وإصابة بعض أفراد العائلة بجائحة كوفيد -19- وفقدان احد أفراد الأسرة بجائحة كوفيد -19- (بلغت عينة الدراسة (70) طالباً وطالبة، توصلت إلى النتائج التالية : ظهرت أربع حاجات إرشادية (اجتماعية، نفسية ، دينية ،صحية) بهذا الترتيب ، ولم توجد فروق ذات دلالة معنوية في الحاجات الإرشادية تبعا لمتغيرات الجنس، الإصابة بالجائحة، وإصابة بعض أفراد العائلة ، وفقدان بعض أفراد الأسرة)

كلمات مفتاحية: الحاجات الإرشادية؛ جائحة كوفيد 19؛ طلبة.

1. مقدمة:

يحتاج الطالب الجامعي في مساره الأكاديمي إلى ترشيد يوجهه إلى الاستفادة من حياته الجامعية والتوافق مع مطالبها واحتياجاتها ، والاستفادة من مقرراتها الأكاديمية والمعرفية ، غير أن هذا الجانب الأكاديمي لا يعبر عن كل مخرجات الجامعة ، فإلى جانب التكوين العلمي ، يتفاعل الطالب دينياً ونفسياً واجتماعياً وصحياً مع محيطه الجامعي ، ويقوم الإرشاد الجامعي بمرافقة الطالب ومساعدته على فهم المواقف الجديدة ذات الصلة بحاجاته الدينية والنفسية والاجتماعية ، والصحية ، وكيفية التعامل معها ، سيما المستجدة منها مثل الأزمة الصحية الحالية -جائحة كوفيد 19- الطارئة على الحياة البشرية طيلة عام ونيف منذ مارس 2020 م - 1441هـ وما خلفته من آثار نفمتاسية واجتماعية واقتصادية وصحية خطيرة ، دفعت بالنظم والحكومات إلى تعطيل أنشطة مواطنيها وتوقيف قطاعات عديدة وفرض الحجر الصحي على جميع الفئات الاجتماعية لحصار الفيروس ومنع انتشار عدواه .

وقطاع التعليم الجامعي من القطاعات التي تأثرت بجائحة- كوفيد 19 -وتوقفت بسببه جميع الأنشطة البيداغوجية والإدارية طيلة أشهر ، وبعد استئناف الدراسة (أكتوبر 2021) عاد الطلبة إلى مقاعد الدراسة بإجراءات صحية خاصة ، وفرضت الجائحة الحاجة إلى أساليب التعلم عن بعد ، مما زاد العناية بالإرشاد الصحي والتوعية بمخاطر كورونا في الأوساط الجامعية الجزائرية ، وولد حاجات إرشادية صحية جديدة في ظل جائحة كوفيد - 19- إلى جانب الحاجات الإرشادية الدينية والنفسية والاجتماعية تتناول الدراسة الحاجات الإرشادية (الدينية والنفسية والاجتماعية والصحية) لدى الطلبة ، وترتيب أهميتها لديهم

2. الإشكالية :

في كل مرحلة نمائية يحتاج الإنسان إلى تلبية حاجات مختلفة (دينية ونفسية واجتماعية وجنسية وأخلاقية ..) لينسجم مع أدواره المنوطة به كمطالب لبقائه حياً واستمرارية نموه وصحته وقبوله الاجتماعي الذي يمكنه من الاستمرارية في التفاعل والتكيف مع المواقف الحياتية المستجدة ، ومن وجهة نظر مصطفى القاضي " تعبر عن افتقاد أمر مفيد ومرغوب فيه وأساسي ، وهذا الافتقاد يسبب اختلال التوازن داخل الفرد (أسماء ، 2017) ويؤثر على النمو ويسبب له عوائق نفسية تؤثر على المسار التعليمي والمهني والزواجي ومختلف انتقالات النضج التي يؤول إليها الإنسان في حياته .

فحين ينتقل المتعلم من المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية يتوسع محيطه الاجتماعي ويخبر حياة جديدة تختلف نوعاً ما عن حياته في المرحلة الثانوية ، فيسكن في إقامة جامعية ، وينتمي إلى نمط تعليمي جامعي متميز بعناصره ومكوناته وبنيته ، ويندمج في علاقات اجتماعية واسعة، تشكل تحولاً مهماً في شخصية الطالب تؤثر في صيرورته الأكاديمية والمهنية فيما بعد ، وخلال تفاعل الطالب مع تجربته الاجتماعية الجديدة في الجامعة ، يجد صعوبات عديدة (دينية إدارية ونفسية واجتماعية صحية ...) يمكن

أن تسبب له متاعب ومشاق تؤثر على توافقه الدراسي" الذي هو محاولة تحقيق الحياة الجامعية والتوازن بين الحاجات والمثيرات والفرص المتاحة بواسطة البيئة " (مقران، 1917-1918).

وبإحساسه ذلك يلجأ الطالب إلى الإرشاد الذي يعينه على تنمية الجوانب الإيجابية في ذاته عن طريق تنمية مصادر القوة في سلوكه كما أكد ملتون هان **Hann, M** (سليمان، 2010، صفحة 23) ويستتبرر حاجاته الإرشادية في الجامعة ويستفيد منها في تدعيم توافقه الديني والنفسي والاجتماعي والصحي ، وغير ذلك من الحاجات ، والاستجابة لمتطلبات النشاط الأكاديمي ، فقد كشفت دراسة احمد محمد نوري ، وإياد محمد يحي عن ظهور (9) حاجات إرشادية حادة ستة منها دراسية واثنان نفسية وواحدة اجتماعية (يحي، 2008) .

وقد أظهرت دراسة فهد فرحان الرويلي (الرويلي، 2010) الحاجات الإرشادية لطلاب الكليات التقنية في المملكة العربية السعودية فهد فرحان الرويلي درجة توافر الحاجات الإرشادية في الكليات التقنية في المملكة العربية السعودية جاءت ضمن درجة تقدير قليلة ،وقد جاء مجال الحاجات الاجتماعية في المرتبة الأولى، ثم مجال الحاجات الإرشادية المهنية في المرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة جاء مجال الحاجات الإرشادية الأكاديمية، بينما جاء مجال الحاجات الإرشادية النفسية في المرتبة الرابعة (الرويلي، 2010) وفي دراسة علي أحمد بركات ، ناصر علي الحكامني (2014) جاءت الحاجات الإرشادية الأكاديمية في المقدمة ، تلتها الحاجات النفسية فالمهنية فالاجتماعية (الحكامني، 2014) .

وأظهرت نتائج دراسة مخلوفي سعيد (سعيد، 2016) واقع الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك بجامعة باتنة ، أن طلبة السنة الأولى جذع مشترك بحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي (الحاجات النفسية، الحاجات الدراسية، الحاجات الاجتماعية) على الترتيب، كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائية في الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي تبعاً لمتغير الجنس وذلك لصالح الإناث في الحاجات النفسية والدراسية ولصالح الذكور في الحاجات الاجتماعية (سعيد، 2016) .

وفي ظل كورونا - كوفيد 19-توقفت جميع الأنشطة البيداغوجية والإدارية بالجامعة الجزائرية واضطرت السلطات الى غلق أبوابها أشهرًا عديدة منذ - 23 مارس 2020 وإلى غاية بداية السنة الجامعية الحالية 2020-2021 ، واستأنفت الدراسة بإجراءات صحية خاصة تقادياً لانتقال العدوى ، مما زاد الحاجة إلى الإرشاد الصحي في المؤسسة الجامعية وإقناع الطلبة بتطبيق البروتوكول الصحي ، وقد سجلت دراسة لسود فاتح وآخرون (2020) غياب أي مرافقة نفسية أو بيداغوجية للطلبة من قبل المشرفين على العملية التعليمية في ظل أزمة كورونا(فاتح، المجلد ، 2020) .

وفي دراسة نسيمه جرد ، ورقية عزاق (عزاق، 2021) توصلت إلى أن التعليم الجامعي عن بعد غير مقبول من وجهة الطلبة الجامعيين في ظل الجائحة - كوفيد 19 - مهما كان جنسهم أو منطقتهم السكنية ، وقد اقترح الطلبة أن هذا النوع من التعليم حتى يكون ناجحاً يجب توفير كافة الاحتياجات اللازمة لنجاحه (عزاق، 2021) مما أدى إلى بحث الحاجات الإرشادية الصحية والدينية والنفسية والاجتماعية لعينة من طلبة جامعة المدية (العلوم الإنسانية والاجتماعية) في ظل جائحة COVID-19.

سؤال الدراسة الأساسي : ما هو ترتيب الحاجات الإرشادية الدينية والنفسية والاجتماعية والصحية لعينة من طلبة جامعة المدية في ظل جائحة COVID-19؟

-هل تختلف استجابات عينة الدراسة على استبيان الحاجات الإرشادية تبعاً لمتغيرات الجنس والإصابة بجائحة COVID-19 وإصابة أحد أفراد العائلة بجائحة COVID-19 وفقدان أحد أفراد الأسرة جائحة COVID-19؟

*فرضيات الدراسة:

1-يرتب الطلبة الحاجات الإرشادية الصحية قبل الحاجات الإرشادية الدينية والنفسية والاجتماعية في ظل كوفيد - 19

2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في تقديرات أفراد العينة على استبيان الحاجات الإرشادية تعزى إلى متغير الجنس. والإصابة بكوفيد -19- وإصابة أحد أفراد العائلة بكوفيد - 19 - وفقدان أحد أفراد الأسرة بكوفيد - 19 .

- أهمية الدراسة :

-النظرية: قراءة التراث النظري المهتم بالحاجات الإرشادية ودورها في الحفاظ على شخصية الطالب وتنمية إمكاناته النفسية والاجتماعية، وتبصر حاجاته الدينية والصحية في ظل جائحة COVID-19 التي فرضت عادات اجتماعية وصحية جديدة على المواطنين، ودفعت مراكز البحث الجامعية وغير الجامعية إلى بحث ظاهرة الكوفيد الجديد وآثاره النفسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتعليمية على المجتمع الإنساني -بحث ظاهرة الكوفيد COVID-19 وتحليل تأثيراتها الدينية والنفسية والاجتماعية والصحية على الطلبة في المجتمع الجزائري، باعتبارها ظاهرة جديدة على المجتمع الإنساني، أثرت على حياته العامة بشكل كامل وشكلت صعوبات وتحديات اقتصادية وصحية واجتماعية خطيرة على المجتمعات الإنسانية، سيما منها المجتمعات النامية أو التي في طريق النمو .

-التطبيقية: تنبيه الأساتذة والطلبة إلى أهمية الحاجات الإرشادية (الدينية والنفسية والاجتماعية والصحية) التي يجب أن تقدم للطلبة على شكل (دورات، برامج إرشادية، ندوات توجيهية) وتهتم بها المراكز الإرشادية والمخابر المهمة بالتوجيه وإدارة الكليات والأقسام، والتعامل مع المشكلات النفسية والاجتماعية والدينية

والصحية التي تواجه الطلبة، وتشكل عائقاً أمام النجاح الأكاديمي والتكيف المتوازن مع مواقف الحياة الجامعية .

-ترسيخ ثقافة الإرشاد الجامعي لدى الطلبة، وتوجيه الأساتذة إلى أهمية المرافقة النفسية للطلبة التي جاء بها نظام LMD، ولا زالت بحاجة إلى تفعيل وإقناع الأساتذة بها، وكذا الإدارة، وتهيئة مناخ مناسب لها والمضي في اعتماد المراكز الإرشادية والعيادات النفسية بالجامعة، كما هو الحال في بعض الجامعات العربية والأجنبية التي تولي المراكز الإرشادية عناية خاصة .

- أهداف الدراسة :

1- التعرف إلى الحاجات الإرشادية (الدينية والنفسية والاجتماعية والصحية) لدى عينة من طلبة جامعة المدية (العلوم الإنسانية والاجتماعية) .

2- التعرف على الفروق ذات دلالة الاحصائية في تقديرات أفراد العينة على استبيان الحاجات الإرشادية التي تعزى إلى متغير الجنس، وتعزى كذلك للإصابة بجائحة كوفيد -19- وإصابة أحد أفراد العائلة بجائحة كوفيد - 19 - وفقدان احد أفراد الأسرة بجائحة كوفيد -19.

2. مفاهيم الدراسة :

2. 1 الحاجة الإرشادية: لغة: وَتَحَوَّجَ: طلب الحاجة؛ الحاجة في كلام العرب الأصل فيها حائجةٌ، حذفوا منها الياء، فلما جمعوها ردوا إليها ما حذفوا منها والحوُجُ: الطَّلَبُ. والحوُجُ: الْفَقْرُ وَأَحْوَجَهُ اللهُ ، والمُحَوَّجُ: الْمُعْدِمُ من قوم مَحَاوِجَ. قال ابن سيده: وعندي أَن مَحَاوِجَ إنما هو جمع محواج، إن كان قِيلَ، وإلَّا فلا وجه للواو ، وَتَحَوَّجَ إِلَى الشَّيْءِ: احتاج إليه وأَرَادَهُ (ابن منظور ، لسان العرب ، <http://wiki.dorar.net/aliraq.net/lisan-alarab/?p=4097> .

-اصطلاحاً : الحاجة الإرشادية:

guiding need : الحاجة " عندما ينشب دافع لدى الفرد يجعله يحس بأن شيئاً ينقص ، أي أنه في حاجة إلى شيء يشبع هذا الدافع ويرضيه .. فالحاجات مرتبة بالدوافع وناشئة عنها حتى يسعى الإنسان لإشباعها فيحفظ بذلك نفسه ونوعه ، ويحقق صالحه وصالح مجتمعه (وآخرون ف..، لا يوجد) وهي حاجة نفسية مرتبطة بجوانب من حياة الفرد المختلفة ولا يتهياً له إشباعها من تلقاء نفسه، ويحتاج إلى المساعدة المتخصصة لإشباعها وتحقيق التوافق.

-الحاجات الإرشادية إجرائياً : **guiding need** هي مجموعة الحاجات الدينية والنفسية والاجتماعية والصحية في ظل كوفيد -19-، وتقاس بالمتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي قام الباحث بتصميمها.

2. 2 - فيروس كورونا كوفيد - Corona Virus Covid-19 - إصطلاحًا :فيروس "كورونا" المستجد هو فيروس حيواني المصدر ينتقل للإنسان عند المخالطة للصيقة لحيوانات المزرعة أو الحيوانات البرية المصابة بالفيروس، كما ينتقل عند التعامل مع فضلات هذه الحيوانات. ورغم أن المصدر الحيواني هو المصدر الرئيسي الأكثر ترجيحًا لهذه الفاشية، يجب إجراء المزيد من الاستقصاءات لتحديد المصدر الدقيق للفيروس وطريقة سريان وتنص إرشادات منظمة الصحة العالمية للبلدان والأفراد على احتمالية انتشار المرض بسبب مخالطة الحيوانات أو ملامسة الأغذية الملوثة أو انتقاله من شخص لآخر (منظمة الصحة العالمية ، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط)

3. إجراءات الدراسة الميدانية Study Approach :

-منهج الدراسة Study Approach : طبيعة المشكلة في أي بحث هي التي تحدد بالدرجة الأولى منهج البحث المناسب لمعالجتها ، ولدراسة هذا البحث واختبار فروضه والتحقق من صحتها تم استخدام المنهج الوصفي " الذي يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها ، وأشكالها ، وعلاقاتها ، والعوامل المؤثرة في ذلك ، ويشمل في كثير من الاحيان عمليات تنبؤ لمستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها ، أما هدفه الأساسي فهو فهم الحاضر لتوجيه المستقبل ، وذلك من خلال وصف الحاضر بتوفير بيانات كافية لتوضيحه وفهم إجراءات المقارنة ، وتحديد العوامل وتطوير الاستنتاجات من خلال ما تشير إليه البيانات (إسماعيل سيبوكر ، اهمية المنهج الوصفي للبحث في العلوم الإنسانية ، 2019) تكشف الدراسة بوساطة المنهج عن التعرف عن الحاجات الإرشادية وترتيبها لعينة من طلبة العلوم الاجتماعية ، ومعرفة الفروق بين متغيرات الدراسة

-مجتمع الدراسة study community : تكون مجتمع الدراسة من طلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية(مرحلة الليسانس ، الماستر ، الدكتوراه) بجامعة المدية الذين يستخدمون الشبكة العنكبوتية والذين يمكننا التواصل معهم ،خاصة وأن أغلب مستخدمي الشبكة العنكبوتية لا يتفاعلون مع الروابط التي تأتيهم عن طريق أشخاص مجهولين.

-عينة الدراسة The study sample : تم تطبيق الاستبانة الالكترونية على عينة ميسرة من الطلبة في جامعة المدية ، حث بلغ العدد الإجمالي 70 طالباً وطالبة بينهم من الطلبة (23 طالباً) و(47 طالبة) أرسل عبر البريد الالكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي - فيسبوك- في الفترة الممتدة من 25 جويلية 2021 الى 3 اوت 2021 وتم تلقي 70 استجابة.

-المعالجة الإحصائية Statistical treatment of the study :

تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية ال SPSS لإدخال البيانات وتحليلها وتضمنت المعالجة الأساليب التالية : -التكرارات -المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية -اختبار t-

4. أداة الدراسة study tool :

لتحقيق هدف الدراسة قام الباحث ببناء استبيان إلكتروني صمم من أجل معرفة الحاجات الإرشادية للطلبة في ظل جائحة كوفيد-19- وذلك بالاستفادة من أدوات القياس التي تضمنتها الدراسات السابقة في الإطار النظري عن الحاجات الإرشادية ، وللتأكد من صدق الأداة تم عرضها على مجموعة من المحكمين من جامعة المدية للتعرف على فعالية الأداة ، واستخدمت الأداة مقياس ليكرت الخماسي (أوافق بدرجة كبيرة جداً ، لا أوافق بدرجة كبيرة ، أوافق بدرجة متوسطة ، لا أوافق بدرجة كبيرة ، أوافق بدرجة كبيرة جداً) ، وتضمن الاستبيان الأبعاد الآتية: الحاجات الإرشادية الدينية - الحاجات الإرشادية النفسية - الحاجات الإرشادية الاجتماعية - الحاجات الإرشادية الصحية.

-صدق الاستبيان:

لحساب صدق مفردات الاستبيان بطريقة الاتساق الداخلي، الذي يعتمد على إيجاد معاملات الارتباط ، وأسفر التحليل على أن كل عبارة من عبارات الاستبانة ترتبط ارتباطاً موجباً ودالاً إحصائياً عند مستوى (0.01) مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه وهذا يدل على الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان. عدا البعد الصحي، الذي تم استبعاد العبارة رقم: 5، 8، 9، 10 لأن ارتباطاتها غير دالة إحصائياً .

-ثبات الأداة :

تم التحقق من ثبات الأداة باستخراج معامل الثبات الكلي بطريقة الاتساق الداخلي بحساب معادلة ألفا كرونباخ Alpha م وكانت القيمة مرتفعة (0,820) وهي مصنفة من قيم الثبات المرتفعة ، وهذا يؤكد قلة الأخطاء المنتظمة أو العشوائية في عبارات الاستبيان مما انعكس على استجابات أفراد العينة ، كما هو موضح في الجدول رقم (01)

جدول رقم (01) معامل ثبات ألفا كرونباخ لمفردات الاستبيان

عدد العبارات	قيمة ألفا كرونباخ
37,	,820

5. خصائص العينة المدروسة.

نعرض فيما يلي الخصائص المميزة لعينة الدراسة من حيث الجنس والإصابة بكوفيد - 19- وإصابة أحد أفراد العائلة بكوفيد -19- وفقدان أحد أفراد العائلة بكوفيد -19-

جدول رقم (02) خصائص العينة المدروسة.

نعم		لا			أنثى		ذكر		الجنس
العدد	النسبة	العدد	النسبة		العدد	النسبة	العدد	النسبة	
13	18,6	57	81,4	الاصابة	47	67,1	23	31,4	
نعم		لا			لا		نعم		فقدان أحد أفراد العائلة
العدد	النسبة	العدد	النسبة		العدد	النسبة	العدد	النسبة	
49	70,0	21	30,0	إصابة أحد أفراد العائلة	52	74,3	16	22,9	

الملاحظ من خلال نتائج الجدول السابق تفوق عدد الإناث (47) بنسبة 67.1% على الذكور (23 طالباً) بنسبة 31.4% ، وهذا الفارق يعود ربما لنسبة عدد الإناث في الجامعة الأعلى نسبياً من الذكور وارتفاع اندماجهم في الشبكة العنكبوتية ومواقع التواصل الاجتماعي أكثر، وكانت الإصابة بكوفيد -19- منخفضة بنسبة 13% ، في حين أن عدم الإصابة بلغت 81.4% على مستوى العينة ، وبخصوص فقد أحد أفراد العائلة بالنسبة للعينة بلغت نسبة 74.3% أجابت بلا، في حين بلغت نسبة الفقد لدى أحد أفراد العينة 22.9% ، وبلغت نسبة إصابة أحد أفراد العائلة بسبب كوفيد -19- 70% ، وعدم الإصابة بلغت 30% ، نتيجة قوة انتشار الكوفيد بين الأسر ونظراً للتلاقي والتقارب الجسدي .

6. تفسير مجالات الدراسة واختبار فروضها:

6. 1 التحقق من التوزيع الطبيعي

إن الحصول على توزيع طبيعي للبيانات يعد مطلباً أساسياً للعديد من الاختبارات المعلمية الأخرى بما في ذلك تحليل الانحدار و تحليل التباين وهذا بهدف الحصول على نتائج دقيقة ، ومن أجل التحقق من التوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة الحالية تم الاعتماد على اختبار كولموجروف-سمرنوف Kolmogorov-smirnov test (K-S) والجدول التالي يوضح نتائج الاختبار .

جدول رقم (03) يوضح التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة

المتغير	قيمة الاختبار	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	K-S	Df	P
	,063	64	,200

نلاحظ من نتائج الجدول رقم (03) أن قيمة اختبار كلمجروف-سميرنوف للمتغير المستقل و محاور المتغير التابع كانت غير دالة إحصائياً ($P>0.05$) مما يعني أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، وهذا ما يعطي مؤشراً لإمكانية استخدام الاختبارات الإحصائية المعلمية لهذه الدراسة.

6. 2 عرض النتائج وتفسيرها :

6. 2. 1 اختبار الفرضية الأولى: -يرتب الطلبة الحاجات الإرشادية الصحية قبل الحاجات الإرشادية الدينية والنفسية والاجتماعية في ظل كوفيد - 19-

جدول رقم (04) ترتيب الحاجات الإرشادية لدى الطلبة

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الحاجات الاجتماعية	3,7250	,47986
الحاجات النفسية	3,5731	,70716
الحاجات الدينية	3,5092	,38313
الحاجات الصحية	3,1280	,64242

يتبين من خلال الجدول (04) أن الحاجات الإرشادية الاجتماعية حصلت على الترتيب الأول تلتها الحاجات الإرشادية النفسية ، ثم الحاجات الإرشادية الدينية وأخيراً لحاجات الإرشادية الصحية ، عكس دراسة أحمد محمد نوري ، وإياد محمد يحيى عن الحاجات الإرشادية (نفسية - اجتماعية - دراسية) لدى طلبة جامعة الموصل التي أظهرت (9) حاجات إرشادية حادة ستة منها دراسية واثنان نفسية وواحدة اجتماعية ، واتفقت جزئياً مع دراسة هادي النيايمي " الحاجات الإرشادية لدى طلبة كلية التربية في جامعة كركوك " التي وجدت أن حاجات الطلبة تركزت على الجوانب الاجتماعية التي جاءت في مقدمة تلك الحاجات ، ثم الجوانب الانفعالية ، والجوانب الأسرية ، من ثم المجال الدراسي ، واختلفت مع دراسة مخلوفي سعيد " واقع

الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك بجامعة باتنة التي أظهرت أن الإرشاد الأكاديمي (الحاجات النفسية، الحاجات الدراسية، الحاجات الاجتماعية) جاءت على هذا الترتيب، مع ملاحظة أن الدراسات السابقة أجريت في ظروف عادية ولم تجر في ظل الكوفيد -19 وبالتالي لم تتحقق الفرضية الأولى التي توقعت احتلال الحاجات الصحية الترتيب الأول .

واختلفت مع دراسة العصفور التي توصلت إلى أن أهم الحاجات الإرشادية عند الطلبة في المرحلة الثانوية هي : العمل على تحسين التحصيل الدراسي للطلاب ، اكتساب ثقة الوالدين ، تطوير القدرات والإمكانات الدراسية ومعرفة طراق تنظيم وقت المذاكرة ، وجاء ترتيب هذه الحاجات من حيث الأولوية كالآتي : الحاجات الدراسية ، الحاجات المهنية ، الحاجات النفسية ، الحاجات الأسرية ، الحاجات الاجتماعية مع ملاحظة دائماً الفارق في ترتيب الحاجات في المناخ العادي وبين ترتيب الحاجات في المناخ غير العادي (وباء كورونا) الذي يفرض وعياً جديداً ويشكل ثقافة جديدة توطر النقاش الاجتماعي العام ، وتعد بمثابة مرجعية جديدة في فهم المتغيرات ذات الصلة بكوفيد - 19 - وأي حاجة إرشادية تطلب أو يفترق إليها المجتمع الطلابي إلا وتستدعي معطى الكوفيد .

واتفقت إلى حد ما مع دراسة محمد جعفر جمل الليل حول " دراسة بعض الحاجات الإرشادية لطلاب وطالبات الخليج العربي التي أظهرت أن أهم الحاجات الإرشادية لدى عينة الدراسة : توفر البرامج والأنشطة الرياضية المناسبة ، ووجود مركز إرشادي في الجامعة لتقديم المساعدة الإرشادية والإرشاد الأكاديمي والمهني وكذلك وجود برامج صحية غير صافية تساعد في رفع مستوى الوعي الصحي ، هذا الأخير لم ينل الاهتمام الأول في الحاجات الإرشادية ، وإنما جاء بعد الحاجات الرياضية وتوفير المركز الإرشادي ، نظراً لأهمية الرياضة في حياة الطلبة ، وشعبيتها في المجتمع عموماً .

وتختلف عن دراسة إياد محمد يحيى " الحاجات الإرشادية (نفسية ، اجتماعية ، دراسية) لدى طلبة جامعة الموصل " استهدفت الدراسة التعرف على الحاجات الإرشادية النفسية و الاجتماعية و الدراسية لطلبة جامعة الموصل، و هي على التوالي : 1-التخوف عند اقتراب مواعيد الامتحانات (نفسية) 2-أشكو تراحم الحصص الدراسية (دراسية) 3-أشعر بالقلق من المستقبل (نفسية) 4- قلة استخدام الوسائل التعليمية في التدريس (دراسية). 5-لدي شعور بالملل من طرائق تدريس بعض المدرسين (دراسية) 6-أشعر بالحاجة لإقامة علاقات عاطفية هادفة مع الجنس الآخر (اجتماعية) 7-عدم تفهم بعض المدرسين لمشكلاتي الخاصة (دراسية) 8-أشكو من عدم توفر المراجع العلمية (دراسية). 9- يربكني عدم انتظام الدوام في الجامعة (دراسية) ومنطقي تختلف عليها بسبب أن الدراسة الحالية أجريت في ظروف صحية غير عادية أثرت على ترتيب الحاجات الإرشادية لدى عينة الدراسة الحالية.

6. 2. اختبار الفرضية الثانية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في تقديرات أفراد العينة على استبيان الحاجات الإرشادية تعزى إلى متغير الجنس، الإصابة، إصابة أفراد العائلة، فقدان أحد أفراد العائلة.

للإجابة على هذا الفرض استخدمنا اختبار التجانس **Levene's Test** وكانت النتائج كما يلي:

جدول (05) نتائج اختبار التجانس للفرق بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى متغير الجنس، الإصابة، إصابة أفراد العائلة، فقدان أحد أفراد العائلة

المحاور	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار التجانس	قيمة T	القيمة الاحتمالية
الجنس	ذكر	20	3,3503	,38064	,286	-	0.602
	أنثى	44	3,5485	,37432		-	1,953
الإصابة بكوفيد 19	نعم	11	3,3060	,38409	1,357	-	0.932
	لا	53	3,5240	,37749		-	1,738
إصابة أحد أفراد العائلة	نعم	45	3,5442	,41383	3,217	1,883	0,078
	لا	19	3,3500	,26653		2,236	
فقدان أحد أفراد الاسرة	نعم	15	3,6443	,39607	0,7	1,812	0.406
	لا	47	3,4408	,37334		1,757	

يتبين من خلال الجدول (05) أن القيمة الاحتمالية لاختبار التجانس أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية " المعنوية (0.01) ، لذلك يوجد تجانس بين إجابات أفراد الدراسة بين (الجنسين، وكذا الإصابة بالكوفيد وإصابة أحد أفراد العائلة، وفقدان احد أفراد الأسرة) وبالتالي لا توجد فروق بين الجنسين وكذا الإصابة بالكوفيد وإصابة أحد أفراد العائلة، وفقدان أحد أفراد الأسرة عكس دراسة فهد فرحان الرويلي " الحاجات الإرشادية لطلاب الكليات التقنية في المملكة العربية السعودية " التي أثبتت وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطين الحسابيين الخاصين بمدى توافر الحاجات الإرشادية يعزى لاختلاف فئتي متغير الجنس لحساب الذكور على حساب الإناث مع ملاحظة دائماً

الظروف الاستثنائية التي طبق فيها استبيان الدراسة -كوفيد 19- ، وانفتحت مع دراسة قزوي جحفيه " الحاجات الارشادية للطلبة الجامعيين في الجزائر وعلاقتها ببعض أساليب المعاملة الوالدية" توصلت إلى عدم وجود اختلاف بين الجنسين في حين تختلف تلك الحاجات باختلاف التخصصات الجامعية والمستويات الدراسية ، واختلفت مع دراسة نيس حكيمة " الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي والرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي " التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الحاجات الإرشادية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي لصالح الإناث .

وتختلف عن دراسة فؤاد محمد الدواش عن " تحديد وأولويات الحاجات الإرشادية لدى طلاب جامعة هليوبوليس " في وجود فروق إحصائية دالة للنوع في تحديدات الطلاب لحاجاتهم الارشادية تبعا لمتغير الفرقة الدراسية ، ولم يكن ثمة فرق إحصائي دال للنوع في تحديدات الطلاب لحاجاتهم الإرشادية ، وفيما يتعلق بنتائج أولويات مجالات الحاجات الإرشادية ، فقد اتضح باستخدام تحليل التباين المتعدد اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لنوع الدراسة في أولويات الحاجات الإرشادية للاستدامة ، ووجدت فروق دالة إحصائية تبعا للفرقة الدراسية في أولويات الحاجات الإرشادية للمشكلات ، واتضح وجود فروق دالة إحصائياً لتفاعل نوع الدراسة الفرقة الدراسية على اولويات الحاجات الإرشادية الشخصية والمشكلات وباستخدام اختبارات الدلالة البعدية اتضح أن الفروق في الاولويات تتراوح بين الفرق الدراسية الأولى والاخيرة.

7. ملخص نتائج الدراسة ومناقشتها :

هدفت الدراسة إلى الإجابة عن سؤالين للتعرف على الحاجات الإرشادية (الدينية والنفسية والاجتماعية والصحية) التي يحتاج إليها عينة من طلبة العلوم الاجتماعية .

-أولا : بالنسبة للسؤال الأول : ما هو ترتيب الحاجات الإرشادية الدينية والنفسية والاجتماعية والصحية لعينة من طلبة جامعة المدية في ظل جائحة COVID-19؟ وكان المتوقع كما هو مبين في الفرضية الأولى -يرتب الطلبة الحاجات الإرشادية الصحية قبل الحاجات الإرشادية الدينية والنفسية والاجتماعية في ظل كوفيد - 19- لم يرتب الطلبة الحاجات الارشادية الصحية في الترتيب الأول (عكس الفرضية) ووضعوا " الحاجات الارشادية الاجتماعية " بدلا عنها ، يعني في الترتيب الأول ، ثم جاءت الحاجات الإرشادية الدينية فالنفسية وأخيراً الصحية في ظل كوفيد - 19- فمجموع الطلبة يعتني بالحاجات الاجتماعية نظراً للتغيرات الاجتماعية الحاصلة في المجتمع الجزائري ، وحرصه على تعزيز العلاقات المجتمعية قبل الحاجات الارشادية الأخرى .

-ثانياً : بالنسبة للسؤال الثاني : -لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في تقديرات أفراد العينة على استبيان الحاجات الإرشادية تعزى إلى متغير الجنس ، والإصابة بكوفيد -19- وإصابة أحد أفراد العائلة بكوفيد - 19 - وفقدان أحد أفراد الأسرة بكوفيد -19- ، فقد أوضحت الدراسة فعلا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات المذكورة ، وهذا يعود إلى أن المتغيرات المذكورة لم تؤثر في المناخ العام لكورونا ، وشكلت الأخيرة مشكلا لجميع الفئات المجتمعية .

8. توصيات الدراسة :

بناء على النتائج التي توصلت لها الدراسة ، فإن الباحث يوصي بما يلي :

-أولا بالنسبة للحاجات الإرشادية :

-تعزيز الإرشاد الاجتماعي والديني في الجامعة والإقامة الجامعية في ظل كوفيد -19- وضرورة مرافقة الطلبة في ذلك سيما أثناء الامتحانات وإعداد بحوث نهاية الدراسة ، وفي سير العملية البيداغوجية برمتها .
-تشكيل مراكز للإرشاد الطلابي في الجامعة ، وبناء برامج إرشادية وقائية للطلبة ، سيما الطلبة الجدد والذين هم بصدد التخرج ، وأولئك الذين يواصلون مسارات التمدرس في مرحلة الماجستير والدكتوراه .

-الاهتمام بالحاجات الإرشادية الأخرى ذات الصلة بالتكوين الجامعي في مرحلة التدرج وما بعد التدرج كالحاجات الإرشادية الأكاديمية ، والمهنية والجنسية والسياسية ، والإقتصادية ، والأسرية وغيرها ليعقل الطلبة مضامينها ويتفاعل معها إيجابياً .

-ثانيا : بالنسبة للطلبة :-توعية الطلبة بأهمية الحاجات الإرشادية في الطلبة ، وضرورة الاتصال بالأساتذة والمهتمين بالصحة النفسية للتعرف على محتوياتها ومضامينها ، وعرض المشكلات والصعوبات عليهم لئلا تتفاقم وتتحول إلى اضطرابات شديدة تهدد التوازن النفسي .

-تنظيم ندوات إرشادية تعالج بعض المشكلات ذات الصلة بالحاجات النفسية وغيرها من مشكلات الصحة النفسية لدى الطلبة في الجامعة ، وتعميق التحليل النفسي والتربوي والاجتماعي والثقافي لها ، مما يزيد من فهم الطالب لها والتكيف مع تغيراتها وتحولاتها .

-تنشيط الجامعة بمختلف الأنشطة الرياضية والثقافية لتساعد الطلبة على التحصيل الأكاديمي والتكيف الملائم مع ظروف ومشكلات الحياة الجامعية .

-ثالثا : بالنسبة لجائحة كوفيد -19- :

-ضرورة بناء إرشاد طلابي خاص بالكوفيد ، يفهم الفيروس من الناحية البيولوجية والطبية ، ويستوعب آثاره النفسية ، ليتمكن من تقييم الخبرة النفسية ، ويبني عليها توجيهاته وبرامجه النفسية والعلاجية التي يقدمها للطلبة .

-تطوير الاستبيانات والمقاييس الخاصة بالكوفيد ، وتوسيع تطبيقها على عينات ممثلة للطلبة ، وتشجيع الطلبة على بحثها في مذكرات التخرج (الليسانس ، والماستر ، والدكتوراه) وكذا في مشاريع البحث الجامعية وفي مخابر البحث التابعة للجامعة .

-تدعيم التعاون مع المستشفيات والمدارس والمساجد والمراكز والجامعات لدراسة آثار الكوفيد على الحياة العامة للمواطنين وبحث المشكلات النفسية والاجتماعية والدينية والاقتصادية والسياسية والثقافية التي خلفها، والتي تعتبر مشكلات جديدة تدخل البحث العلمي ، وتفتح مجالا جديداً للتفكير .

9. المصادر والمراجع:

- 1-الحكماني ، ع .أ .(2014). الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعات الخاصة بعمان .مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، مجلد 12، العدد الثالث.
- 2-الرويلي ، ف. ف.(2010) الحاجات الإرشادية لطلاب الكليات التقنية في المملكة العربية السعودية .عمادة الدراسات العليا ، المملكة العربية السعودية ، جامعة مؤتة ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم التربوية - قسم الإرشاد النفسي .
- 3-سعید ، م (2017) واقع الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك بجامعة باتنة .مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،المجلد العاشر العدد 28 ، 2017.
- 4-سليمان ، ع .(2010). علم النفس الإرشادي والعلاج النفسي .مركز ابداع للتدريب والتطوير .
- 5-عزاق ، ن .ج.(2021) التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19من وجهة نظر الطلبة الجامعيين .مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية.79-57 .
- 6-عمر ، أ .م،(1429هـ - 2008) معجم اللغة العربية المعاصرة .القاهرة :عالم الكتب .
- 7- فاتح، ل .(2020) واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الأنترنت في ظل جائحة كورونا (دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بالجامعات الجزائرية .مجلة مدارات سياسية -مخبر التربية والانحراف في المجتمع الجزائري جامعة عنابة، المجلد 4.العدد 4،75-76 .
- 8-مقران ، (1918) مستوى التوافق الجامعي لدى الطالبات الجامعيات المقيمتات وغير المقيمتات .المسيلة ،قسم العلوم الاجتماعية ،الجزائر :جامعة المسيلة .
- 9- م .ع.وآخرون ،(1999) منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات . عمان -الأردن :دار وائل .

الحاجات الإرشادية لدى عينة من طلبة العلوم الاجتماعية بجامعة المديّة في ظل جائحة كوفيد - 19

10- يحي، ا. م. (2008). الحاجات الإرشادية (نفسية - اجتماعية - دراسية) لدى طلبة جامعة الموصل -كلية التربية الأساسية، مجلة التربية والعلم -المجلد 15/العدد 3